



بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة الهيئة العامة للعلماء المسلمين في سوريا إلى الجامعة العربية ومراقيبها: (احقنا دماء السوريين أو ارحلوا).

الحمد لله الذي جعل نصرة المستضعفين من أهم الواجبات، والوقوف إلى جانب المظلومين من أجل القربات، والصلة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للثائنان، وعلى آله وصحبه ما وقف الأحرار في وجه الظفارة، وبعد: فإننا بعد متابعتنا الحثيثة، ومراقبتنا الدقيقة لتحركات الجامعة العربية فيما يتعلق ب مجريات الأحداث في سوريا، وما أسفنا عنها من منح النظام السوري المُهل تلو المُهل التي لم تزده إلا شراسةً وإيغالاً في سفك الدماء، وإغراقاً في انتهاك الحرمات، وقمع المظاهرات لتنتساع عن سر تباطؤ الجامعة العربية في وقف نزيف الشلال الدموي لهذا الشعب الأعزل:

أهو ضعفٌ وعجزٌ عن اتخاذ القرارات الحازمة؟

أم انتظار إشاراتٍ خارجية بالتحرك؟

أم تواطؤ مع النظام السوري؟

فإن كان هو الضعف والعجز فأعلنوا ذلك، وارفعوا إلى مجلس الأمن مبادرتكم لعل الأمة تعذركم.

وإن كان هو الانتظار بإشاراتٍ خارجية فقد خيّبتم الظن فيكم.

وإن كان هو التواطؤ والتآمر منكم على إخوانكم فبئس الجامعة جامعتكم، وما لنا إلا الترحم عليكم.

إن تالي المهل التي منحتها قد ضاعفت شهية النظام على القتل والتنكيل، وإن قبول النظام بالتوقيع على البروتوكول وقيامكم بإرسال بعثتكم المخصصة لمراقبة تنفيذ مبادرتكم يستوجب من أعضاء البعثة عدم الجلوس في الفنادق، والذهاب إلى المطاعم مع أركان النظام وعملائه، وكان الأجرد في يوم الجمعة (جمعة بروتوكول الموت)؛ أن ينزلوا إلى ساحات التظاهر في بؤر التوتر التي تشهد قمعاً دموياً من النظام الأسدية فيلتقوا بالمتظاهرين والمكلومين والمتضررين وأهالي الشهداء ليعرفوا حقيقة ما يجري، لا أن يتبعوا رجال المخابرات إلى موقع الانفجارات المزعومة. تلك المسرحية الهزلية "في كفر سوسة"، ويدلوا بالتصريحات الصحفية وأهلنا في سوريا يُذبحون ويُقتلون ويُعتقلون.

أيتها الجامعة: إننا نربأ بكم أن تشارکوا النظام في جرائمه، وتخذلوا أيديكم بدمائه.

وإننا إذ نوجه إليكم هذه الرسالة فإننا لا ننسى أن نثمن مواقف بعض الدول الداعمة للثورة السورية، وندعو بقية الدول أن تحدو حذوها.

ألا هل بلغنا الله فأشهد، ألا هل بلغنا الله فأشهد، ألا هل بلغنا الله فأشهد.

صدر عن الهيئة العامة للعلماء المسلمين في سوريا

الجمعة 28/محرم/1433هـ - 24 / كانون الأول / 2011م.

الأمانة العامة

المصادر: